

بحار الأنوار

[413] وهو محبوب وإن انتهى إلى حد يصبر مع عدم القدرة على الانتقام أيضا، ولا يخفى ما فيه. كما: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ ابن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله (1). 29 - كما: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنيط عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما من جرعة يتجرعها العبد أحب إلى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند تردها في قلبه إما بصبر وإما بحلم (2) ايضاح: المراد بتردها في قلبه إقدام القلب تارة إلى تجرعها لما فيه من الاجر الجزيل وإصلاح النفس، وتارة إلى ترك تجرعها لما فيه من البشاعة والمرارة، إما بصبر وإما بحلم الفرق بينهما إما بأن الاول فيما إذا لم يكن حليما فيتحلم ويصبر، والثاني فيما إذا كان حليما وكان ذلك خلقه، وكان عليه يسيرا أو الاول فيما إذا لم يقدر على الانتقام فيصبر ولا يجزع، والثاني فيما إذا قدر ولم يفعل حلما وتكرما بناء على أن كظم الغيظ قد يستعمل فيما إذا لم يقدر على الانتقام أيضا، وقيل: الصبر هو أن لا يقول ولا يفعل شيئا أصلا، والحلم أن يقول أو يفعل شيئا يوجب رفع الفتنة وتسكين الغضب، فيكون الحلم بمعنى العقل واستعماله. أقول: قد مضى كثير من أخبار هذا الباب في باب جوامع المكارم، وباب صفات المؤمن، وباب صفات خيار العباد. 30 - لى: الحسين بن محمد العلوي، عن يحيى بن الحسين بن جعفر، عن عبد الله ابن محمد اليماني قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين (عليهما السلام) تسكب الماء عليه، وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه، فرفع علي بن الحسين (عليهما السلام) رأسه إليها فقالت الجارية: إن الله عزوجل يقول: " والكاظمين الغيظ " فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت:

(1) هو مثل الحديث 22، فلا تغفل. (2) الكافي

ج 2 ص 111 وفي بعض النسخ " اما يصبر واما يحلم "